

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

الصيغة الثانية : أفْعَلْ به نحو ((أَحْسِنْ بِرَزَايِدٍ)) .
وأجمعوا على فعلية أفْعَلْ ثم قال البصريون : لَفْظُهُ الْأَمْرُ وَمَعْنَاهُ الْخَبْرُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ فَعْلٌ مَاضٍ عَلَى صِيغَةِ أفْعَلْ بِمَعْنَى صَارَ ذَا كَذَا كَ ((أَغْدَسَ الْبَعِيرُ)) أَي : صَارَ ذَا غُدْسَةٍ ثُمَّ غُدِّيَّ رَتِ الصِّيغَةُ فَتَقْدِجُ إِسْنَادَ صِيغَةِ الْأَمْرِ إِلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ فزِيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به ك ((بِرَزَايِدٍ)) ولذلك التُّزِمَتْ بخلافها في (وَكَفَى بِرَأْيِ شَاهِدٍ) فيجوز تركُّهًا كقوله : - .
(كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا ...)